

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وتجمع أيضا على صحائف وسمي المصحف مصحفا لجمعه الصحف .

قال الجوهري وسمي التصحيف تصحيفا للخطأ في الصحيفة .

الجملة الثانية فيما كانت الأمم السالفة تكتب فيه في الزمن القديم .

وقد كانت الأمم في ذلك متفاوتة فكان أهل الصين يكتبون في ورق يصنعونه من الحشيش والكلأ وعنهم أخذ الناس صنعة الورق وأهل الهند يكتبون في خرق الحرير الأبيض والفرس يكتبون في الجلود المدبوغة من جلود الجواميس والبقر والغنم والوحوش وكذلك كانوا يكتبون في اللخاف بالخاء المعجمة وهي حجارة بيض رقاق وفي النحاس والحديد ونحوهما وفي عشب النخل بالسين المهملة وهي الجريد الذي لا خوص عليه واحدها عسيب وفي عظم أكتاف الإبل والغنم .
وعليهذا الأسلوب كانت العرب لقربهم منهم .

واستمر ذلك أن بعث النبي ونزل القرآن والعرب على ذلك فكانوا يكتبون القرآن حين ينزل ويقرأه عليهم النبي في اللخاف والعشب فعن زيد بن ثابت أنه قال عند جمعه القرآن فجعلت أتبع القرآن من العشب واللخاف .

وفي حديث الزهري قبض رسول الله ﷺ والقرآن في العشب وربما كتب النبي بعض مكاتباته في الأدم كما سيأتي في موضعه إن شاء الله تعالى .

وأجمع رأي الصحابة بهم على كتابة القرآن في الرق لطول بقائه أو لأنه الموجود عندهم حينئذ .

وبقي الناس على ذلك إلى أن ولي الرشيد الخلافة وقد كثر الورق وفشا عمله بين الناس أمر ألا يكتب الناس إلا في الكاغد لأن الجلود ونحوها تقبل المحو وإعادة فتقبل التزوير بخلاف الورق فإنه متى